واقع توظيف الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة بسلك التعليم الثانوي التأهيلي بالمملكة المغربية

The reality of employing educational digital resources in the teaching of philosophy in the qualification secondary education corps in the Kingdom of Morocco

أ . عزيز غنيم[1]

Aziz Ghnym[1]

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين سوس ماسة المملكة المغربية azizghnym38@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/10/03 تاريخ القبول: 2020/12/31 تاريخ النشر: 2021/06/30

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع ومعيقات واكراهات استخدام الموارد الرقمية التعليمية لدى مدرسي الفلسفة بمؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من(110) مدرسا للفلسفة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من فرضياتها تم إعداد أداة للدراسة تمثلت في استبيان إلكتروني قدم لمجتمع الدراسة بعدما ثم التحقق من صدقه من خلال عرضه على عدد من المحكمين المختصين.

وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة تأهيل المؤسسات التربوية ، وتجهيز الحجرات التعليمية بالوسائل التقنية والرقمية وكذلك الربط بشبكة الانترنيت وتقليص الدروس المقررة في مادة الفلسفة.

الكلمات المفتاحية:الفلسفة، الموارد الرقمية التعليمية، الثانوي التأهيلي.

The reality of employing educational digital resources in the teaching of philosophy in the qualification secondary education corps in the Kingdom of Marocco

Abstract:

This study aimed to monitor the reality, obstacles, and constraints of using digital educational resources for teachers of philosophy in institutions of qualifying secondary education. This study used the descriptive correlative approach, where the study sample consisted of (110) teachers of philosophy who were chosen randomly.

In order to answer the questions of the study and verify its hypotheses, a tool for the study was prepared, which was an electronic questionnaire that was presented to the study community, after verifying its validity by presenting it to a number of specialized arbitrators.

The results of the study showed the necessity of rehabilitating educational institutions, equipping educational rooms with technical and digital means, as well as linking to the Internet and reducing the prescribed lessons in philosophy.

***Keywords*:** philosophy, educational digital resources, qualifying secondary school.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

يعد إدماج تكنولوجيا المعلومات واستثمار شبكات التواصل الذكية وتوظيف الموارد الرقمية في التدريس رهانا حقيقيا للنهوض بالمنظومة التعليمية المغربية، ذلك أن تملك التكنولوجيات الحديثة يعد وسيلة مثلى لتكوين المتعلمين وتأهيلهم لمواجهة تحديات المستقبل وردم الهوة بين المدرسة ومحيطها الاجتماعي.

فلقد أضحى استخدام التكنولوجيات الرقمية بالغ الأهمية اليوم في بناء شخصية المتعلم وإعداده للتوافق مع متطلبات العصر واحتياجاته، حيث أصبح من حق المتعلم اليوم قبل أي وقت آخر وفي ضوء التدابير الاحترازية بفعل الأوبئة والجوائح، والتحولات التقنية الهائلة التي تسارعت في العقود الأخيرة، أن يشعر أن المدرسة التي ينتمي إليها لا تختلف عن مؤسسات التنشئة الأخرى إن لم نقل أفضل منها وذلك بوضعه في قلب المنظومة التربوية،عبر تحسين تعلمه ومساعدته على اختيار المعارف الملائمة لقدراته ورغباته.

وفي هذا الإطار يمكن التأكيد على أن الوعي بتطلعات وميولات المتعلمين من طرف المدرسين بشكل عام، ومن مدرسي الفلسفة بشكل خاص يقتضي بالأساس التوسل باستراتيجيات بيداغوجية تعتمد وسائط ومحتويات رقمية فعالة تأخذ بمركزية النظر وتبعية الفعل له، لأن متعلم العصر الحالي تنتقل إليه الكفاية بالواسطة الرمزية المتمثلة في الصورة واللغة، وبعد دالك بإقحامه في الفعل وتحفيزه على القيام به ومساعدته مرارا وتكرارا إلى أن يتشرب روحه ويستبطن خطاطاته، حتى يتحقق الانتقال من مدرسة التلقين والتلمذة السلبية إلى مدرسة البناء والتفاعل النشيط والانفتاح على الذات والمحيط القريب والبعيد(الجامعي،2013، ص 8).

الإشكالية:

عرف تدريس الفلسفة في المغرب تقلبات وتحولات كبيرة ارتبطت أيما ارتباط في بداياتها بالمراحل التاريخية التي مر منها الدرس الفلسفي، ولعل أول تحول نوعي يعود إلى منتصف الستينات من القرن الماضي، بعد ذلك نهض الدرس الفلسفي في المغرب كدرس فاعل وأساسي من خلال تدريس الفلسفة بالنصوص الفلسفية والانشغال بالهاجس البيداغوجي وصولا إلى التدريس بالمجزءات في بداية هذه الألفية، ومن ثمة الانتقال من التدريس ببيداغوجية الأهداف إلى بيداغوجية الكفايات(بربزي، 2015، ص 39).

ويبدو أن هذا الانتقال عرف صعوبات جمة، وبالتالي ثمة الحاجة اليوم لفهم نظري مدعم بدراسات ميدانية لطرق تصريف وتوظيف التكنولوجيات الحديثة في البرامج الفلسفية لأجل تفعيل الكفايات وترسيخ المهارات وتطوير التعلمات. ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى رصد واقع ومعيقات استخدام الموارد الرقمية في تدريس الفلسفة، وطرق باب السؤال حول الاكراهات التي تعترض مدرسي الفلسفة في توظيفهم لهذه الموارد.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يستخدم أساتذة الفلسفة الموارد الرقمية التعليمية في ممارستهم الفصلية؟
- ما هي العوائق التي تحول دون استخدام الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة؟
- ما هي الإكراهات التي تعترض سبيل أساتذة الفلسفة في توظيف الموارد الرقمية التعليمية؟
- ما هي الحلول التي يقترحها أساتذة الفلسفة لتلافي معيقات وإكراهات توظيف واستعمال الموارد الرقمية التعليمية؟.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. فروض الدراسة:

تروم هذه الدراسة التثبت من صحة الفرضيات التالية:

- تؤثر العوامل المتعلقة بالأقدمية في التدريس والشواهد المحصل عليها والوسط الذي توجد فيه مؤسسة الاشتغال ونوع التخرج في مدى استخدام أساتذة الفلسفة للموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة.
- يعتبر أستاذ الفلسفة استخدام الموارد الرقمية التعليمية أمرا ثانويا ، وأن الأهم ما يحفظه ويخزنه المتعلم من مضامين ومعارف فلسفية.
- لا زالت بعض الطرائق التقليدية المبنية على تبليغ المعارف وعرض المعلومات هي السائدة في تدريس الفلسفة.
- توجد معيقات كثيرة تعيق مدرس الفلسفة في استخدام الموارد الرقمية التعليمية في فصله الدراسي أهمها طول المقررات التعليمية الخاصة بمادة الفلسفة.

3. أهداف الدراسة:

تبتغي هذه الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- إبراز الدور الهام الذي تلعبه الوسائط الرقمية في تحقيق مخرجات الدرس الفلسفي.
- كشف واقع استخدام الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة بالثانوي التأهيلي.
- الوقوف عند العوائق التي تحول دون استخدام الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة بالثانوي التأهيلي.
- المساهمة في تطوير الممارسة البيداغوجية الخاصة بتدريس الفلسفة بالثانوي التأهيلي.

4. أهمية الدراسة:

ارتباطا بما سبق، فإن هذه الدراسة تهدف عموما تعرف واقع توظيف الموارد الرقمية في تدريس الفلسفة، من خلال الكشف عن العقبات والإكراهات التي تحول دون توظيف هذه الموارد، وذلك في أفق الخروج بمقترحات وتقديم توصيات وحلول لتجويد مخرجات الدرس الفلسفي.

كما تجدر الإشارة كذلك هنا إلى أن إنجاز مثل هذا النوع من الدراسات التي يتداخل فيها ما هو نظري بما هو عملي بيداغوجي تربوي، إنما هو في الحقيقة يدخل كمساهمة ديداكتيكية تحدوها إرادة ورغبة في تحسين مستوى الأداء الفلسفي، والمساهمة في تطوير تدريس الفلسفة بالمنظومة التربوية المغربية بشكل خاص والعربية بشكل عام.

5. حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الزمنية:** تقترن هذه الدراسة بالظرفية الاستثنائية التي يعيشها المغرب والمتمثلة في توقيف الدراسة بالفصول والأقسام داخل المؤسسات التعليمية خلال النصف الأخير من الموسم الدراسي (2019- 2020) وتعوضها بالتعليم عن بعد كإجراء احترازي لحماية المتعلمين، وضمان استمرارية تحصيلهم وتعلمهم طيلة تواجدهم بمنازلهم وبقائهم بها.
- **الحدود المنهجية:** صدق أداة الدراسة وخصائص أفراد عينة الدراسة وخلفياتهم المعرفية والتربوية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على واقع توظيف الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة بمؤسسات التعليم الثانوي التأهيلي بالمملكة المغربية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار النظري والدراسات السابقة:

إن كل ممارسة تربوية إلا وتتأثر وتوجه بنوع التمثل الذي نكونه عن المتعلم وعن قدراته الذهنية في الفهم والاكتساب والتعلم، إذ من الواضح أن أي تصور للعقل إلا ويفترض بالضرورة ممارسة تربوية تنبني عليه ، فإذا كنا نتصور وجود ذكاء واحد لدى المتعلم، فهذا يقودنا لا محالة إلى الإقرار بوجود ممارسة نمطية واحدة، أما إذا كنا نتصور وجود ذكاءات متعددة لدى المتعلم، فإن هذا يقودنا إلى ممارسات بيداغوجية مختلفة ومتنوعة.

وتكمن أهمية تطور تعدد ذكاءات المتعلم(أوزي، 2017، ص 184) في كونه يمكن الفاعلين التربويين من تخطيط المناهج، وتسطير الأهداف واختيار طرائق التدريس التي تستجيب لهذا التصور الذي يأخذ بعين الاعتبار اختلاف أساليب التلقي والتعلم. وتؤكد العديد من الأبحاث المعاصرة أن المتعلمين يتوفرون على أطر ذهنية متعددة ومختلفة وبالتالي فهم يتعلمون ويتذكرون ويتصرفون ويفهمون وفق طرائق متنوعة ومتباينة.

وتعد الموارد الرقمية التفاعلية من الأدوات المنهجية التي تغني هذه الأطر الذهنية وتنمي ملكات النقد ، وحس المسؤولية والمشاركة والتربية على الإصغاء والاستماع للآخر المختلف، بحيث يكون دور المدرس بشكل عام وأستاذ الفلسفة بشكل خاص ، من خلال اعتماده على هذه الوسائط والموارد تيسير وتنشيط العملية التعليمية على النحو الذي يسمح بتحقيق الكفايات المنشودة من الدرس الفلسفي.

1. مفهوم الموارد التعليمية الرقمية

الموارد الرقمية في المجال التربوي هي مجموع خدمات الانترنت وبرانم التدبير والنشر والاتصال (بوابات، برانم، محركات البحث، تطبيقات تربوية، حقيبة مستندات تربوية) ، إضافة إلى المحتويات والمؤلفات الرقمية (وثائق مرجعية، مؤلفات أدبية فنية أو تربوية) المفيدة للمدرس، أو المتعلم في إطار نشاط تعليمي تعلمي(ويكيبديا، 2020).

2. الموارد الرقمية التعليمية وكفايات الدرس الفلسفي

من خلال قراءة أولية للتوجيهات الرسمية وللتصور الناظم للمقررات الخاصة بمادة الفلسفة بالثانوي التأهيلي(مديرية المناهج،2007، ص 10) يبدو أن المطلوب من المدرسين هو أن يعلموا تلامذتهم كيف يفكرون فلسفيا. وهذا يعني أنهم ليسوا مطالبين بتدريس مذهب معين أو عرض لتاريخ الفلسفة، فالأمر يتعلق على العكس من ذلك بتعليم التفلسف، أي بجعل تلامذتهم ينخرطون هم أنفسهم في فعل التفلسف، ومن ثمة فهم مطالبون بتدريس الفلسفة نفسها.

هكذا يكون مدرس الفلسفة مدعو إلى تعليم آليات هذا التفكير وما تشترطه من أدوات منطقية وخطابية ولأجل تحقيق وقد أشارت التوجيهات التربوية في إطار هذه المقاربة إلى الكفايات التكنولوجية المتمثلة في استخدام تقنيات التواصل الحديثة للبحث في مجال التفكير الفلسفي (استغلال الانترنت في التبادل الفلسفي) ، واستغلال إمكانات التقنيات الجديدة للتواصل من خلال الكتابة والنشر في مجال الفلسفة، والاشتغال بالوضعيات والتنشيط الفعال لجماعة القسم، وإلى أن دور الأستاذ في ظل هذه المقاربة يقتصر فقط في جعل فعل التعليم يقوم على المساعدة والتيسير والتوجيه لفعل التعلم الذي يقوم به المتعلم، وخاصة ما يتعلق بالتعلم الذاتي(أعمور،1997، ص 64) وذلك بتعبئة طاقاته الذهنية والوجدانية والقدرة على الاستثمار الأمثل للوسائل والموارد(وصلات فيديو، صور، أصوات ...)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. أهمية توظيف الموارد الرقمية في تدريس الفلسفة

يعتبر توظيف الموارد الرقمية في تدريس الفلسفة مرتكزا أساسيا لتعزيز بيئة تدريس قائم على " التربية الفكرية" من حيث هي تربية يقوم التعليم داخلها على تنمية القدرات العقلية للمتعلم، كما يتجه إلى إكسابه مهارات وأنشطة فكرية، وذلك في أفق تجاوز الاكتفاء بتربية أفعال الحفظ والتذكر إلى الاهتمام بتربية وتعليم أفعال الفهم والسؤال والشك والنقد(الجامعي، 2014، ص 6).

الدراسات السابقة:

هناك دراسات قليلة تناولت موضوع توظيف الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة بسلك التعليم الثانوي التأهيلي أبرزها:

- **دراسة مواهب السيد سليمان جبر(2011) بعنوان :" واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريس المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين".**

والتي هدفت لإبراز حال استخدام التجديدات التقنية في تدريس الفلسفة بالفصول الدراسية الثانوية، وقد استخدمت المنهج الكمي الوصفي على عينة مقصودة من المعلمين ، وخلصت إلى تأكيد أهمية تكنولوجيا التعليم في إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات الفلسفية التي تتطلبها الحياة في عصر الرقمنة والمعلومات، ومنها مهارات إدارة الذات والتفكير النقدي.

- **دراسة جميلة المعلم (2012)بعنوان:" توظيف التقنيات الحديثة في تدريس الفلسفة.**

والتي استندت فيها على المنهج الوصفي لتبيان رهانات تدريس الفلسفة بواسطة الإعلاميات، وتوصلت من خلالها إلى كون استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الفلسفة، وقد أصبح ضرورة ملحة لا مناص منها لتنمية ملكة التفكير الحر والوعي النقدي

إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه البحث على المنهج الوصفي الارتباطي لكونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات، واستعمل في هذه الدراسة قصد وصف وتشخيص الظاهرة المدروسة، وجمع البيانات عنها وتقرير حالتها كما هي في الواقع الراهن.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أساتذة الفلسفة والبالغ عددهم (110) أستاذ ا وأستاذة يدرّسون بمختلف الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بالمغرب خلال الموسم الدراسي (2019/2020).

و الشكل الموالي يوضح توزيع أفراد العينة وفق الأقدمية للتدريس ونوع التخرج والشهادة المحصل عليها والوسط الذي تقع فيه مؤسسة العمل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكل(1): يوضح النسب المئوية لأقدمية التدريس ونوع التخرج والشهادة المحصل عليها والوسط الذيقع فيه مؤسسة العمل

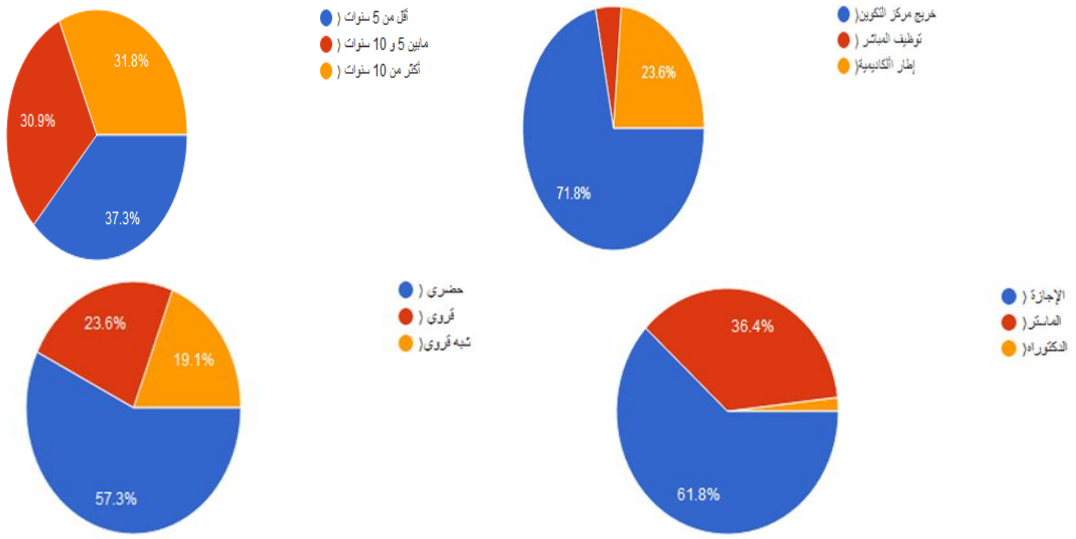

3. أداة الدراسة:

ثم بناء استبيان إلكتروني للتعرف على واقع استخدام الوسائط الرقمية في تدريس الفلسفة بالثانوي التأهيلي، وقد تكون الاستبيان من جزئيين : الأول يشمل البيانات الأساسية: الأقدمية في التدريس ونوع التوظيف وآخر شهادة حصل عليها الأستاذ، وكذلك الوسط الذي تقع فيه المؤسسة التي يدرس بها، بينما شمل الجزء الثاني: الأسئلة التي تم توجيهها لمجتمع الدراسة حول المعيقات والإكراهات ، والحلول التي تقترن باستخدام الوسائط الرقمية في تدريس الفلسفة.

4. صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة ثم الرجوع إلى ثلاثة محكمين، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة الأسئلة ومناسبتها لمعرفة واقع استخدام تقنيات الموارد الرقمية في تدريس الفلسفة، وبعد الأخذ برأيهم وملاحظاتهم ثم إجراء جملة من التعديلات إلى أن استقر الاستبيان في صورته وشكله النهائي.

5. متغيرات الدراسة:

تكونت متغيرات الدراسة من:

- متغيرات مستقلة كمية: عدد سنوات عمل الأساتذة (الأقدمية في التدريس).
- متغيرات مستقلة نوعية: نوعية التوظيف والموارد الرقمية المستخدمة وآخر شهادة محصل عليها والوسط الذي تقع فيه مؤسسة التدريس.
- متغيرات تابعة: استخدام الوسائط الرقمية في الفصل الدراسي والمعيقات والاكراهات التي تحول دون استخدام هذه التقنيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لبيانات البحث الارتباطي الوصفي ، وه ي: النسب المئوية، ومعامل ارتباط الرتب لسبيرمان.

عرض نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها:

1. عرض النتائج المتعلقة بالفرضيةالأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية الأولى أنه: تؤثر العوامل المتعلقة بالأقدمية في التدريس والشواهد المحصل عليها والوسط الذي توجد فيه مؤسسة الاشتغال، ونوع التخرج في مدى استخدام أساتذة الفلسفة للموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة.

والجدول الموالي يلخص استجابات عينة الدراسة وفق المتغيرات المستقلة النوعية وفق ما أفرزت النتائج المتعلقة بهذه الفرضية الأولى:

الجدول(1):النسب المئوية الخاصة باستخدام الموارد الرقمية من للعينة المستجوبة وفق المتغيرات المستقلة النوعية

		نسبة أساتذة الفلسفة	استخدام الموارد الرقمية التعليمية		
			لا	أحيانا	نعم
الأقدمية في التدريس	أقل من 5 سنوات	37.3%	26.82%	53.65%	19.51%
	ما بين5 و10 سنوات	30.9%	05.88%	50%	44.11%
	أكثر من 10 سنوات	31.8%	25.71%	34.28%	40%
آخر شهادة علمية	الإجازة	61.8%	17.64%	51.47%	30.88%
	الماستر	36.4%	30%	57.50%	17.50%
	الدكتوراه	1.8%	00%	100%	00%
نوع التوظيف	خريج مركز تكوين	71.8%	17.72	53.16%	29.11%
	توظيف مباشر	4.6%	00%	60%	40%
	إطار الأكاديمية	23.6%	15.38%	50%	34.61%
الوسط الذي تقع فيه المؤسسة التعليمية	حضري	57.3%	25.39%	50.79	23.80%
	شبه قروي	19.1%	04.76%	47.61%	47.61%
	قروي	23.6%	19.23%	69.23%	11.53%

والجدول الموالي يوضح معامل ارتباط الرتب لسبيرمان الخاص بتوظيف الموارد الرقمية والأقدمية في التدريس لعينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(2): يوضح معامل ارتباط الرتب لسبيرمان الخاص بتوظيف الموارد الرقمية والأقدمية في التدريس

مربع فرق الرتب	الفرق بين الرتب	رتب الموارد	رتب الأقدمية	توظيف الموارد الرقمية	الأقدمية في التدريس
1	1	2	3	9	أقل من 5 سنوات (41)
4	-2	3	1	14	ما بين 5 و10 (34)
1	1	2	2	6	أكثر من 10 (35)

قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان $1 - \frac{6X6}{3-(3^2-1)} = -0.5$ القيمة قريبة **من** سالب واحد تعني ارتباطا سلبيا، أي عدم وجود ارتباط إحصائي بين الأقدمية في التدريس وتوظيف الموارد الرقمية في تدريس الفلسفة.

أما الجدول الموالي يلخص معامل ارتباط الرتب لسبيرمان الخاص بتوظيف الموارد الرقمية والوسط الذي تقع فيه مؤسسة التدريس.

الجدول(3): يوضح معامل ارتباط الرتب لسبيرمان الخاص بتوظيف الموارد الرقمية والوسط الذي تقع فيه مؤسسة التدريس

مربع فرق الرتب	الفرق بين الرتب	رتب الموارد الرقمية	رتب الوسط الذي تقع فيه المؤسسة	استخدام الموارد الرقمية	الوسط الذي تقع فيه المؤسسة
0	0	3	3	15	حضري(63)
0	0	2	2	10	شبه قروي (26)
0	0	1	1	3	قروي (21)

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المعامل بقيمة منعدمة مما يعني عدم وجود ارتباط إحصائي بين الوسط الذي تقع فيه المؤسسة وتوظيف الموارد الرقمية في تعليم الفلسفة، ونفس الأمر ينطبق كذلك على الارتباط الإحصائي بين الشهادة المحصل عليها و نوع التكوين وتوظيف الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة.

تظهر الوثيقة والجداول أعلاه أن النسب المئوية ومعاملات الارتباط الخاصة بالمتغيرات المستقلة النوعية و توظيف الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة، ويتضح من خلال هذه النسب والمعاملات أن نوعية التوظيف والأقدمية في العمل ونوع التخرج والوسط الذي تقع في مؤسسة الاشتغال غير مؤثر في مدى استخدام الموارد الرقمية التعليمية في تدريس الفلسفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. عرض النتائج المتعلقة بالفرضيةالثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية أن: أستاذ الفلسفة يعتبر استخدام الوسائط الرقمية أمرا ثانويا وأن الأهم ما يحفظه ويخزنه المتعلم من مضامين ومعارف فلسفية.

ونلخص ما أفرزته النتائج المتعلقة بهذه الفرضية في الشكل الموالي الذي يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على الفقرة المتعلقة بإسهام الموارد الرقمية التعليمية في تحقيق كفايات الدرس الفلسفي.

الشكل(2): يبين النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على الفقرة المتعلقة بإسهام الموارد الرقمية التعليمية في تحقيق كفايات الدرس الفلسفي

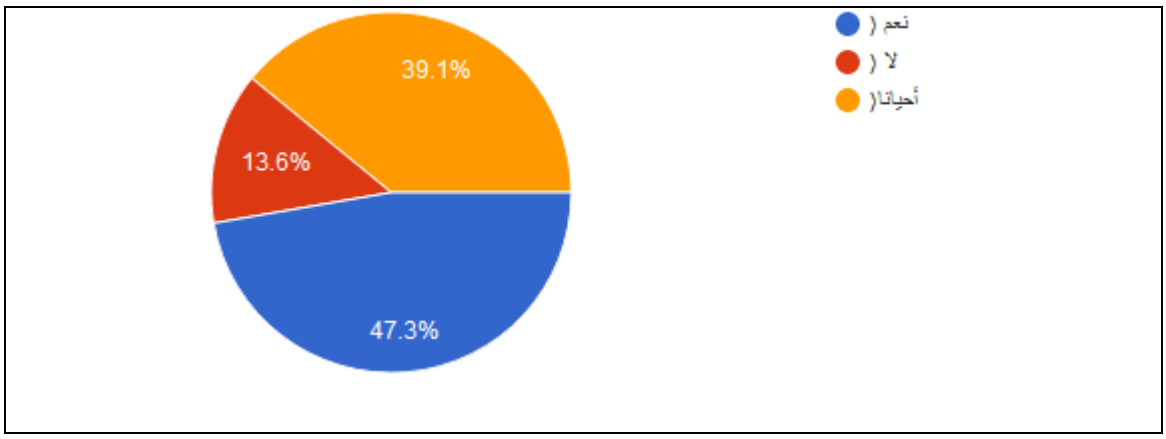

يظهر الشكل أعلاه أن النسب المئوية المتعلقة بمدى إسهام الموارد الرقمية التعليمية في تحقيق كفايات الدرس الفلسفي حيث أن (47%) يعتبرون أن هذه التقنيات في تحقيق الكفايات المرجوة من الدرس الفلسفي ، بينما (39%) يعتبرون أنه أحيانا ما تسهم هذه التقنيات في تحقيق الكفايات المرجوة من الدرس الفلسفي. ويتضح من خلال هذه النسب أن غالبية أساتذة الفلسفة مقتنعين بمدى إسهام هذه الموارد في تحقيق الكفايات المتوخاة من الدرس الفلسفي ولا ينظرون إليها كشيء ثانوي.

3.عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثةومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة أنه:ما زالت الطرائق التقليدية المبنية على تبليغ المعارف وعرض المعلومات هي السائدة في تدريس الفلسفة.

ونلخص ما أفرزته النتائج المتعلقة بهذه الفرضية في الشكل الموالي الذي يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على فقرة المتعلقة باستخدام أساتذة الفلسفة للموارد الرقمية التعليمية في فصولهم.

الشكل(3): يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على فقرة المتعلقة باستخدام أساتذة الفلسفةللموارد الرقمية التعليمية في فصولهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

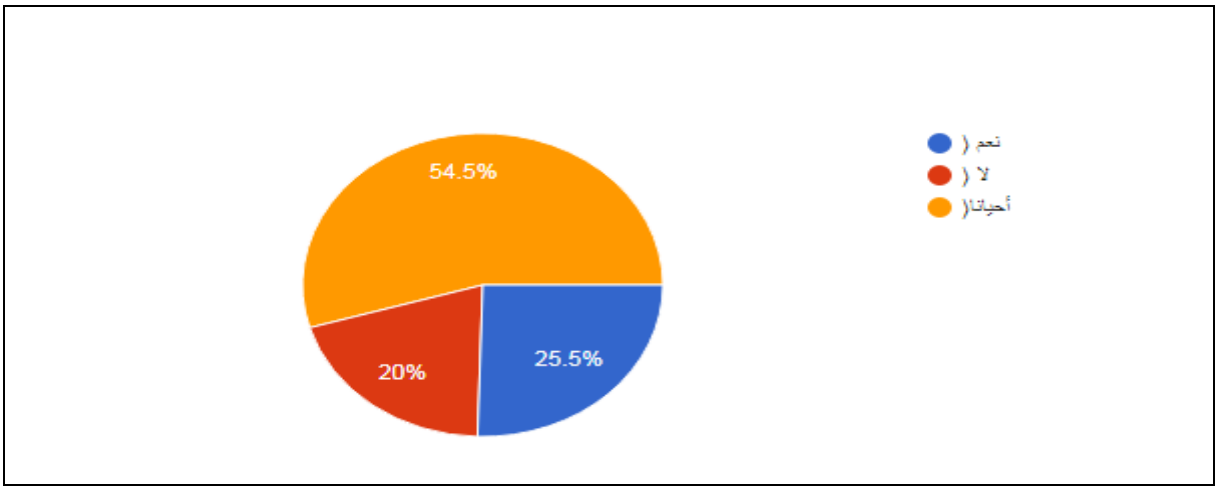

يظهر الشكل أعلاه النسب المئوية المتعلقة باستخدام أساتذة الفلسفة للموارد الرقمية التعليمية في فصولهم بحيث أن (25%) فقط هم يستعملون دائما هذه التقنيات بينما (% 54) أحيانا ما يستعملونها و (% 20) لا يوظفونها بشكل مطلق، ويتضح من خلال هذه النسب أن غالبية أساتذة الفلسفة يوظفون هذه الموارد في فصولهم الدراسية لكن ليس دائما ولكن من حين لآخر.

والشكل(4) يبين النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على الفقرة المتعلقة بنوع الموارد الرقمية التي يستخدمها أساتذة الفلسفة.

الشكل(4): يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على الفقرة المتعلقة بنوع الموارد الرقمية التي يستخدمها أساتذة الفلسفة

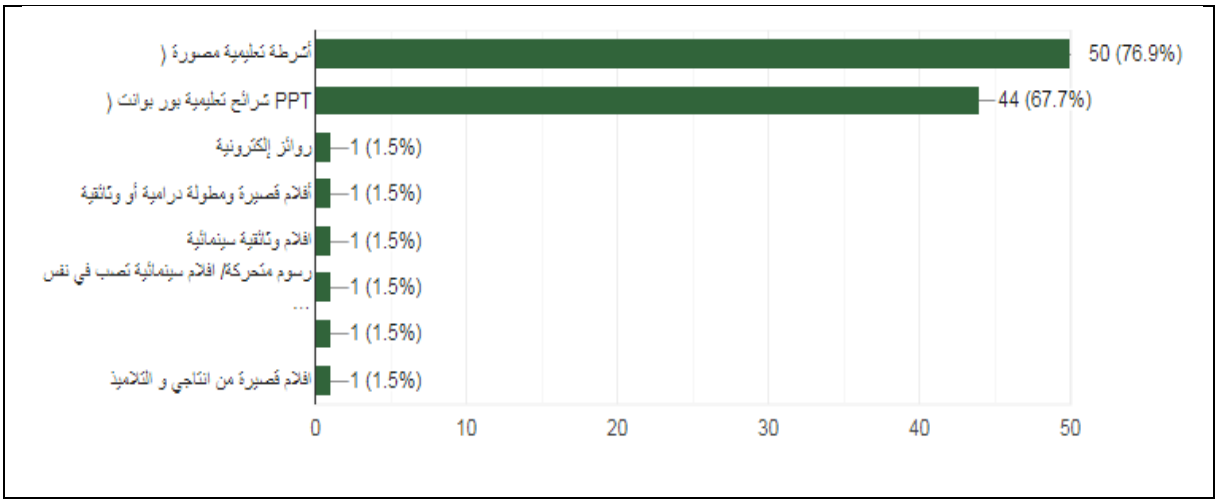

يظهر الشكل أعلاه أن النسب المئوية المتعلقة بنوع الموارد لرقمية المستخدمة من طرف أساتذة الفلسفة بحيث أن (50%) منهم يوظف أشرطة تعليمية مصورة ، بينما (44%) يوظفون شرائح تعلىمية البوربوينت، والباقي يوظفون موارد أخرى كالأفلام السينمائية والرسوم المتحركة ، ويتضح من خلال هذه النسب تباينا في نوعية الموارد الرقمية التعليمية الموظفة بحيث أن غالبية أساتذة الفلسفة يوظفون الأشرطة التعليمية المصورة وشرائح البوربوينت.

4. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعةومناقشتها:

تنص الفرضية الرابع ة على أنه توجد معيقات كثيرة تعيق مدرس الفلسفة في استخدام الموارد الرقمية التعليمية في فصله الدراسي أهمها طول المقررات الخاصة بمادة الفلسفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونلخص ما أفرزته النتائج المتعلقة بهذه الفرضية في الشكل الموالي الذي يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على الفقرة المتعلقة بالمعيقات التي تحول دون استخدام أساتذة الفلسفة للموارد الرقمية التعليمية

الشكل(5): يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على الفقرة المتعلقة بالمعيقات التي تحول دون استخدام أساتذة الفلسفة للموارد الرقمية التعليمية

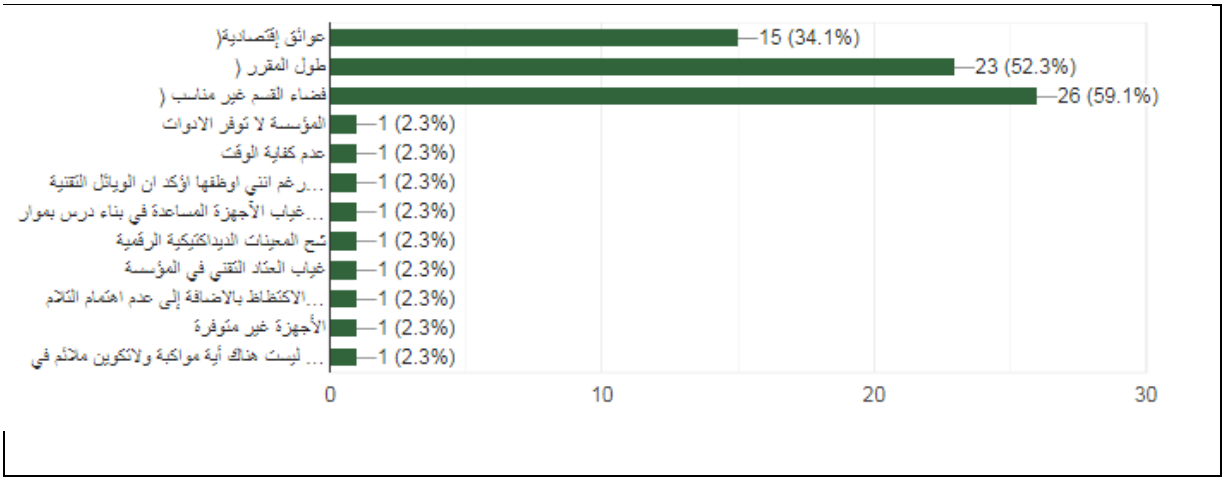

يظهر الشكل أعلاه النسب المئوية المتعلقة بالمعيقات التي تحول دون استخدام أساتذة الفلسفة للموارد الرقمية التعليمية بحيث أرجع (26%)منهم سبب عدم توظيفهم لهذه الموارد إلى أن فضاء القسم غير مناسب لا تتوفر فيه الوسائل والأدوات الخاصة لتمرير هذه الموارد ، بينما أرجع (23 %) السبب إلى طول المقرر الدراسي ، و(15%) لعوائق اقتصادية، وآخرون أرجعوا عدم توظيفهم للموارد الرقمية التعليمية لأسباب أخرى ، ويتضح من خلال هذه النسب أن انعدام توفر القسم على وسائل إيضاح إلكترونية ، وطول المقرر الدراسي للفلسفة عائقان يحولان أمام غالبية أساتذة الفلسفة في توظيف الموارد الرقمية التعليمية في دروسهم الفصلية.

الشكل الموالي يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على الفقرة المتعلقة بالإكراهات التي تعترض أساتذة الفلسفة أثناء توظيفهم للموارد الرقمية التعليمية.

الشكل(6): يوضح النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على الفقرة المتعلقة بالإكراهات التي تعترض أساتذة الفلسفة أثناء توظيفهم للموارد الرقمية التعليمية

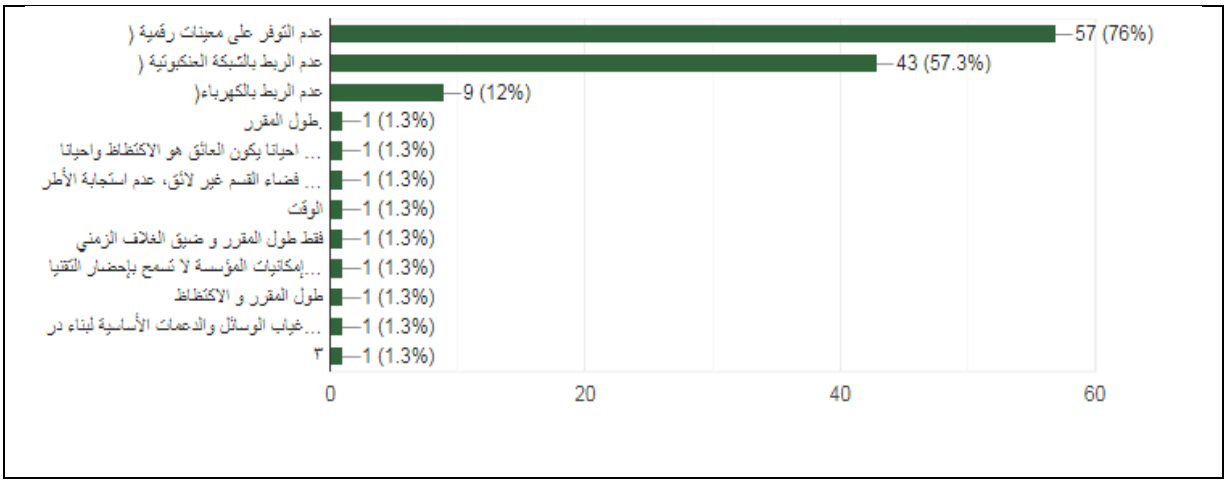

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر الشكل أعلاه النسب المئوية للإكراهات التي تعترض أساتذة الفلسفة أثناء توظيفهم للموارد الرقمية ، حيث أرجع(76%) هذه الاكراهات إلى عدم التوفر للمعينات الرقمية، و(57%) لعدم ربط الأقسام بشبكة الانترنيت و(12%) لعدم ربط الفصول بالكهرباء، و12% لإكراهات أخرى.

وفي مجمل القول، تتفق نتائج الدراسة مع مخرجات ونتائج دراسة كل من مواهب السيد سليمان جبر ودراسة جميلة المعلم في التأكيد على ضرورة استخدام الموارد الرقمية لتجويد التعلمات في درس الفلسفة، ومع دراسة مريم المفرج فيما يتعلق بالعوائق والإكراهات التي تحول دون تحقيق كفايات الدرس الفلسفي، المتمثلة أساسا في إحداث تغييرات في سلوك المتعلم وإكسابه المعلومات والمهارات والمعارف والقيم الفلسفية المرغوب فيها.

خاتمة:

في ضوء أهداف ال دراسة وأسئلتها وفروضها واستنادا إلى المعالجات الإحصائية ، وتحليل النتائج والحلول التي اقترحها الأساتذة، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- أحيانا ما يتم توظيف الموارد الرقمية التعليمية من لدن مدرسي الفلسفة نظرا لطول المقررات الخاصة بالمادة والتي لا تترك الفرصة والحيز الزمني لاستثمار هذه التقنيات وتوظيفها.

- توجد معيقات كثيرة تعيق توظيف الموارد الرقمية التعليمية ، وأبرزها: عدم توفر الحجرات الدراسية على معينات ووسائط تكنولوجية لتقديم المحتويات الرقمية، و كذا عدم ربط غالبية المؤسسات التربوية بالشبكة العنكبوتية.

- عدم توفر أساتذة الفلسفة على وسائل وتجهيزات ووسائط ديداكتيكية (المسلاط الضوئي، الحواسيب، الانترنيت) يعسر عملية توظيف الموارد الرقمية التعليمية.

وفي ضوء النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- تجهيز المؤسسات التعليمية والحجرات الدراسية بالمعينات الديداكتيكية الرقمية اللازمة.

- تكثيف الدورات التكوينية لفائدة أساتذة الفلسفة في المجال الذي تناولته الدراسة لتجويد ممارستهم الصفية.

- حصر الاحتياجات التكوينية السنوية من طرف هيئة التفتيش التربوي لمادة الفلسفة في جانب منها في كل ما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا في تدريس الفلسفة، والحرص على تلبية هذه الاحتياجات عن طريق ندوات ودورات تربوية تكوينية قدر الإمكان.

- تبادل الزيارات بين أساتذة الفلسفة لتعزيز التواصل وتقاسم التجارب في مجال تقنيات توظيف الموارد الرقمية في تدريس الفلسفة.

- تفعيل المذكرة الوزارية رقم 19- 099 الخاصة بالمصاحبة والتكوين عبر الممارسة، وذلك لتقاسم وتبادل الممارسات الجيدة(توظيف الموارد الرقمية التعليمية نموذجا) في إطار شبكات للممارسة المهنية بين المصاحبين والمستفيدين.

قائمة المراجع:

- أعمور علي محمد . (1997). تدريس الفلسفة في الثانية ثانوي بين الاختيار النظري والممارسة الفعلية . مجلة فلسفة. عدد 5. ص64.

- أوزي، أحمد، (2017). بيداغوجية فعالة ومجددة: كفايات التعليم والتعلم للقرن الحادي والعشرين . د ط. المغرب منشورات مجلة علوم التربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بربزي عبد الله . (2015). تدريس الفلسفة بالتعليم الثانوي المغربي، في تدريس الفلسفة (مؤلف جماعي)،الرباط، مؤمنون بلا حدود.

- الجامعي، عبد الوهاب. (2013). مساهمات في ديداكتيك الفلسفة: فصول في إشكالات تدريس الفلسفة. ط1. الدار البيضاء. منشورات صدى التضامن.

- الجامعي، عبد الوهاب . (2014). مساهمات في ديداكتيك الفلسفة: المفهوم الفلسفي وأنماط مقاربته في الدرس الفلسفي مع ملخصات دروس لمستوى البكالوريا. ط1. الدار البيضاء. منشورات صدى التضامن.

- مديرية المناهج بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي . (2007). التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة الفلسفة بسلك التعليم الثانوي التأهيلي . المملكة المغربية. منشورات وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي كتابة الدولة المكلفة بالتعليم المدرسي.

http://ar.wikipedia.org/wiki/الموارد الرقمية(date de visite: 09/05/2020).

- Schmuller, J. (2013), Statistical Analysis with Excel for Dummies, New Jersey, Published by John Wiley and Sons, Hoboken.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com